

10 - مقاصد الحج التربوية - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام - [00:00:01](#)

او صدقة او نسك فاذا امنت من تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت من تلك عشرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام - [00:00:36](#)

واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب رزق الله بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله نحمده ونستعينه وبه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - [00:01:09](#)

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونص الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله - [00:02:09](#)

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نسأل الله النجاة والعق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين من النار. مع قول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتموا الحج والعمرة لله - [00:02:29](#)

واتموا العجز والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي. ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك. الى اخر السياق - [00:02:47](#)

هذه الاية العظيمة او الايات التي جاءت في السياق الذي نحن فيه من بيان طبيعة هذا المنهاج الاسلامي الذي يجعل المؤمنين عبادا لله عز وجل. يلتفتون الى الله والى الله وحده ثم الى الدار الآخرة. من بعد ما بينا ما يسر الله عز - [00:03:05](#)

وجل في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين واتموا الحج والعمرة لله. فان حصرتم فما استيسر من الهدي الى اخر السياق - [00:03:25](#)

قبل تفصيل الامارات والعلامات والمنارات. التي تتضمنها هذه الآيات من احكام فقهية لا نقصد بها فقط الجانب الفقهي وانما نقصد ما وراءها من مقاصد تربوية ايمانية تزكي العبد وتسلك به الى ربه سبحانه وتعالى رغبة - [00:03:41](#)

قلت قبل ذلك نتحدث عن هذا الأمر الرباني العجيب. الإتمام وأتموا الحج والعمرة لله قبل الحديث عن الاحصار وعن الهدي والحلق والتفاصيل المهمة في شريعة الاسلام فيما يتعلق بفريضة الحج - [00:04:01](#)

وبعبادة وشعيرة العمرة نتحدث عن هذا المعنى اليوم الذي هو معنى اتمام الحج والعمرة لله كان الكلام في السابق كما ذكرنا عن تلك الواقعة التي وقعت بعد فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا - [00:04:21](#)

وقول الانصار مقاتلهم لقد اعز الله دينه وفتح بلده او كما قالوا فاليوم نصرف الى اموالنا واعمالنا او بساتيننا فأنزل الله جل وعلا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله - [00:04:41](#)

ما يحب المحسنين. قلنا قبل اللقاء بالنفس وباليد الى التهلكة كان في هذا السياق ان يخرج الانسان عن طريق الله وعن قصد الله وقصد الله وحده. رغم انهم ما ارادوا الحرام حاشا. فاولئك انصار الله وانصار رسوله - [00:05:01](#)

عليه الصلاة والسلام. وانما ارادوا ان يشتغلوا في المباح. ولكن الله عز وجل بين لهم ان هذا المباح اذا صرفهم عن توحيد الله عز وجل

فبكل المقاصد تجتمع الرغائب في رغبة واحدة. والمقاصد في مقصد واحد هو وجه الله عز وجل. فكل ما يحرم - [00:05:21](#) وهذا القصد فانه قد يكون سبيلا الى الشروط عن دين الله عز وجل او الضلال والعياذ بالله. ولا تلقوا بأيديكم للتهلكة. فهذا الاصل لكنه على اطلاقه وعمومه. الاتفاق في سبيل الله النهي عن اللقاء بالنفس الى التهلكة - [00:05:41](#) كل المعاني عموما واطلاقا كل ذلك شامل ومطلق في كل ما من شأنه ان يصرفك عن وجه الله عز وجل. هذا الاصل من الصيام. كل ما يصرفك عن الله وعن الدار الآخرة مقاومة ومغامرة بالعمر والمصير - [00:06:01](#)

تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ثم كان من المناسب ان يبين لنا ركيزة من الركائز التي تشد العبد الى الله وإلى الله وحده الحج والعمرة اركان الاسلام جميعا بدءا بالشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج كلها - [00:06:21](#) معالم وركائز ومنازل تقود العبد الى الله عز وجل كما في الصحيح من السنة من قوله عليه الصلاة والسلام ان للاسلام ومنازلا كمنازل الطريق. سبق ان شرحنا معنى الصور اي الاحجار التي تعلم بها الطريق في الصحراء حتى لا يضل الانسان في - [00:06:44](#) الى مبتغاه. الاسلام له ايضا هذه العلامات او المعالم. والمنازل التي هي اركان الاسلام واحكام الاسلام جملة. وبين الحق سبحانه وتعالى ان الحج من بينها بل من اهمها لانه ركن من الarkan. الحج وما يندرج في معناه ويتبعه - [00:07:04](#) سيتفرع عنه من الاعتناء اي العمرة لكن نريد اليوم باذن الله عز وجل ان نقف على بعض المعاني التي جعلها الله لهذه الشعيرة لهذه العبادة العظيمة لهذا الركن العظيم الحج شرع لله ولله وحده. حق من حقوق الله على عباده وحقوق الله على العباد ان يعبدوه -

[00:07:24](#)

ولا يشركوا به شيئا يكون له عبادا خاضعين يأتمنون بامرهم وينتهون بنهيهم يسيرون الى اليه واليه وحده لا يلتفتون يمنة ولا يسرة لأي وسخ من اوساخ الدنيا بل هم سائرون الى الله بكل ما اتاهم - [00:07:50](#)

الله من الوقت والمال والفكر والطاقة والجهد وغير ما ذكر من النعم التي انعم الله بها على عباده. كلها فينبغي ان توظف في هذا السبيل سيرا الى الله عز وجل - [00:08:10](#)

حقوق الله على العباد من بينها قلت هذا الحق العظيم. حق السفر اليه. حق السير اليه. لان الحج في العربية في اللغة هو سفر. الانسان كيسافر لكنه سفر من نوع اخر. سفر وسير الى الله عز وجل. انت بجسدك تنتقل فوق الارض من مكان الى مكان من ارض الى ارض -

[00:08:25](#)

ولكن السائر في الحقيقة انما هي روحك. فالحج سفر مزدوج للاتجاه. اتجاه افقي فوق الأرض وفي فضاء الأرض بطائرة او بغيرها من مكان الى مكان من مكانك الى مكة المكرمة ولكن كاي نفس الوقت - [00:08:47](#)

وانت تنطلق من بيتك سيرا الى الله عز وجل هنالك اتجاه اخر عمودي من الارض الى السماء. البدن دبالك راه غادي من ارض الى ارض ولكن روحك ينبغي اذا كان حرك حجا واذا كانت عمرتك عمرة ينبغي ان تنطلق من الارض الى السماء على قدر ما - [00:09:07](#) من خطوات وتقطع من مسافات فوق الأرض او في فضاء الأرض فإنك بالمقابل تقطع مسافات من الأرض السماء وتختزل الازمنة والمسافات سيرا وعروجا بالاحرى. عروجا اي ارتقاء وصعودا الى المولى عز وجل - [00:09:27](#)

ولا يكون هذا العروج الا بقدر اخلاصك في سيرك الافقي. يعني ماشي كلشي لي غادي فوق الارض او في فضاء الارض راه عندو ايضا اتجاه العمود اي طالع للسما ماشي كلشي. الشرط في ذلك ان يتحقق الاخلاص التام لله عز وجل. القرآن واضح - [00:09:47](#) لذلك واتموا واتموا الحج والعمرة لله. صحيح انه قد يقصد به بل هو من مقاصد اتمام الأعمال وإتمام الشعائر. ولكن في العمق المساق الأصلي اتمام القصد وإتمام التوجه وإتمام الاخلاص لأنه قيده بقوله تعالى لله - [00:10:07](#)

اتموا الحج والعمرة لله. لاني حينما تحصر اي تمنع كيحي ظرف ويمنعك. تحصر بحرب لا قدر الله او قطاع الطريق او مرض او اي شيء طارئ. فلم تصل في الأرض. ما وصلتش لمكة. او وصلت او ما كملتش وقع طارئ من الطوارئ. لكن كن على يقين انك وصلت -

[00:10:30](#)

الى الله لانك اتممت وان لم تستطع ان تتم في الأرض فإن احصرتم فما استيسر من الهدي تعبيرا عن الصدق الكامل وانك قادم وراغب

الى الله والى الله وحده. فان لم تصل قدمك وان لم يصل بدنك فقد وصلت - [00:10:50](#)

الى الله عز وجل وقبل منك سبحانه جل وعلا فليس كل من قطع مسافة الأرض قد قطع مسافة السماء. وهذا المشكل الذي ينبغي ان يعيه المسلمون حجاجا ومعتمرين ان الحج رحلتان رحلة في الارض ورحلة الى السماء - [00:11:10](#)

فالذي يريد ان يحقق وان يتمم حجه حقا وعمرته. فلا بد ان يفكر في رحلة السماء. وهادي اللي كتغيب علينا غالبا كنضنو بأنه فقط تقادو جهاز حوايجك وجمع شوانطك وسير وقضي الغرض لي كاين وجيب الزيارة واجي هذه اشكال - [00:11:30](#)

اشباح وليست حقيقة الحج ولا حقيقة العمرة الحج حق الله فلا ينبغي ان يحرم باي شيء من تفاهات الدنيا وقد عبر صراحة في ذلك بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. شوف هاد التعبير فهاد الآية الأخرى كيف جا - [00:11:50](#)

سبحان الله قال ولله على الناس حج البيت كان ممكن في اللغة العربية نقول وعلى الناس الحج لله او لله الحج على الناس واجب على الناس ابدًا. بل جعل لفظ الجلالة مقدما في السياق. حتى ينتبه الانسان الحاج او المعتمر الى ان الرغبة - [00:12:12](#)

والقصد ينبغي ان يكون لله. بحال هاديك لي في الفاتحة اياك نعبد. واياك نستعين بالضمير ديال النصب اياك تقدم باش يبان بأنه المعبود واحد والمقصود واحد ليه ينبغي ان يتوجه القلب وعليه ينبغي ان تجتمع الرغائب - [00:12:33](#)

اياك اي انت يا ربنا نعبد اياك نعبد واياك نستعين. ولله يعني لله بهاد التقديم ديال الجر اللي عاطياه هنا معنى ديال الاختصاص. حج البيت على الناس. حج البيت. فحق الله يعني ربي يقول لك حق الله وحق - [00:12:53](#)

الله بوحده ما شارك معاه فيه تا واحد. هذا الحق الكامل الموحد لله واجب لله على الناس. ولله على الناس ماذا حق الله على الناس؟ الحق الكامل الاكمل الذي لا ينبغي ان يشرك فيه احد. حج البيت - [00:13:13](#)

كذلك اتمام القرآن يفسر بعضه بعضا. واتموا الحج والعمرة لله. هنا في الآية د البقرة سبق سبحانه وتعالى الاتمام حتى يجتهد الانسان في ان يهيئ نفسه وعقله وروحه وبدنه لله عز وجل في - [00:13:33](#)

بالحج والعمرة هذا السفر العجيب الروحاني الرباني. يتعجب الانسان حينما يجد حكمه في كتاب الله على هذا الطراز. كيف يكون عبادة لأن مرة وحدة فالعمر اللي واجب علينا الحج او مع ذلك كيجعلو ربي تعالى ركن من اركان الإسلام هدا راه غريب هاد الأمر هدا لأنه عادة الأركان اشن هم الأركان - [00:13:53](#)

السواري لي كتقوم عليهم البناية. اي الأركان هي الأصول التي لابد منها لتكوين الشيء والبناء. فإذا عدم احدها سقط البناء كله. نجيو مثلا لواحد العمارة غنديرو فيها مثلا واحد كذا وكذا ديال الطبقات نقولو عشرين طبقة مثلا في مكان معين - [00:14:15](#)

كنعيطو على مهندس نقولو ليه شوف لينا هاد العمارة شحال خصها تهزها من ساريها. كيحشم يدير الحسابات ديالو والدراسة ديالو للأرض ولكذا والثقل والى اخره الشغل لي يعرف هو بعد ذلك يحدد يقول لك اودي هاد العمارة خاصها خمسة السواري. ما معنى الكلام ديالو خصها خمسة د السواري؟ قوله هي في حاجة الى - [00:14:35](#)

خمس سوار او اسطوانات بتعبير اخر او اركان معناه انه الا درناها ربعة غادي طيح واخا نبنوها تصبر شوي غير اي حركة فإذا خمسة ديال الأصول او خمسة دالاركان او خمسة دالسواري هو ما لا يقوم البناء الا به ما يمكنش يقوم - [00:14:55](#)

هاد البني الا بهادشي فإذن معنى ان كل شارية هازة حقها كامل. هذا المقصود. من الثقل ديال العمارة. العمارة هي الإسلام. بكل تفاصيله هازينو خمسة السواري فشي عجيب حقيقة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله مستوعبة لكل الاركان وكل الواجبات وكل الفرائض وكل - [00:15:15](#)

يعني ما كاينش شي حكم فالإسلام اصلي ولا فرعي الا هو مبني على اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله هدي باينة باينة الناس كاملين الصلاة ايضا واضحة لأن - [00:15:38](#)

عبادة يومية. ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة. من الفجر الى العشاء. نعبد الله فيها بتحقيق التوجه اليه توحيدا له سبحانه الزكاة ايضا مرة في السنة ولكن كل سنة وهي تمتد السنة كلها راه واحد العبادة لي ممتدة مستمرة - [00:15:48](#)

الزراع كاين الزرع وقت التمر كاين زكا التمر وقت يعني جميع الفصول وقت الزيتون في ايام البرد كاين الزكا الزيتون جميع فصول

السنة فيها الزكاة. ثم الأموال كل واحد والتاريخ لي دابر لراسو. فمدار السنة الزكاة خارجة. حقوق الله - [00:16:08](#)

والمساكين او الأصناف الثمانية لي هما مصارف الزكاة يستفيدون من ذلك والحركة التعبدية المالية في المجتمع على مدار السنة

رمضان ايضا ركن من اركان وهو عبادة في شهر من السنة لكن نظرا لكونه - [00:16:28](#)

كل سنة وشهر كامل كيبكون عبارة عن دورة روحية كيدخلها المومن ويخرج بزاد كيكفيه في السير الى الله طيلة العام تال العام الجاي وهكذا كل سنة. لكن الشيء العجيب ان الحج مرة في العمر ما هو لا كل سنة ولا كل شهر ولا كل فصل ولا كل - [00:16:48](#)

مرة فالعمر وقد يستطيعه الناس وقد لا يستطيعونه كايين اللي كيوصلو كايين اللي مكيدركوش لفقره او من طواري من الفتن او الحروب لا قدر الله وعافانا الله واياكم. او ما يمشيوش الناس. مع ذلك ربي تعالى جعلو وهو العليم بأمر الناس - [00:17:08](#)

ما سيكون عليه الوضع من امن وامان واقتصاد جعلو ركن من الأركان تاهو سارية هاز حقو الى يوم القيامة لم؟ لأنه حققوا فعلا او ينبغي ان يحقق يحقق في التشريع والتطبيق ينبغي ان يكون كذلك نقلة كيفية نوعية - [00:17:28](#)

انسان من حال الى الحال. وترقية من مقام الى مقام واخراج له من وضع الى وضع. لانه رحل وذهب الى الله جل وعلا. سير سافر هاد الحركة البدنية ينبغي ان تحرك الحركة الروحية لدى الانسان وهو يقطع المسافات ملبيا مستجيبا لله الواحد القهار - [00:17:48](#)

ان لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك يعني ملي تحرم وأنت منطلق بالتلبية سائرا إلى الله حتى تصل المقام هاد المعنى وخا ديرو غير مرة وحدة في العمر راه كيخلي الإنسان الذي حقق حجه تحقيقا - [00:18:14](#)

يخليه فعلا يتحول لتحول كامل. يولي واحد اخر اما من قدر الله له ويسر له ان يعيد الحج بعد الحج والعمرة بعد العمرة كما هو مندوب اليه في السنة فتلك مقامات - [00:18:38](#)

وعروجات وسفريات الى الله عز وجل. لا تزيد المؤمن الا رفعة والا جمالا وكمالا ولكن ذلك كله بهاد الشرط الذي ذكر في كتاب الله ان يكون العمل كل العمل في الحج والعمرة لله ولله - [00:18:53](#)

وحده واتموا الحج والعمرة لله. سير لله سبحانه وتعالى. وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين سائر الى الله. مسافر الى الله. راحل الى الله جل علاه. فاذا تحقق لك هذا المعنى صرت تجد نفسك في كل عبادة - [00:19:11](#)

ومعاملاتك بعد حاجا الى الله. لي كرمو ربي بالحج المبرور والعمرة الصادقة سيجد نفسه يحج ويعتمر كل يوم. يعني ملي كترجع لبلادك كتوجد نفسك في صلاتك تحج. في صيامك تحج في زكاتك في صدقاتك. في تجارتك - [00:19:31](#)

في ادارتك في كل عملك لانه هاديك الحركة لي هزاتك او رفعاتك للمقام العالي من الايمان سفرا وسيرا الى الله عز وجل جعلتك انند ترى ما لم تكن ترى من قبل وتشهد ان الله عز وجل هو المعبود بحق الذي ينبغي ان تعرض - [00:19:51](#)

الروح اليه في كل اعمالها على مدار السنة بل على مدار العمر كله. فالتأثير ديال الحجز والتأثير ديال العمرة ماشي شهري ولا سنوي لا عمري يآثر عليك في العمر ديالك كامل فما شرعه الله ركننا الا لعلمه سبحانه - [00:20:11](#)

كفايته لنقل الانسان من حال الى حال على مدار العمر وطوله. علاش ما دارلناش رمضان جوج مرات في السنة؟ لانه العالم سبحانه ان واحد كافي هو عالم ان واحد كافي. لي صام رمضان ايمانا واحتسابا كفاه ذلك زادا الى رمضان المقبل. وعلاش دار - [00:20:31](#)

الجمعة مرة في الأسبوع. ماشي جوج مرات في السيمانات كل خطبة. لا مرة واحدة. لعلمه سبحانه ان جمعة واحدة تكفي. المؤمن الصادق لتتعارى بها وفيها تكفيه زادا الى الجمعة التي تليها. ولكن لانه علم ان الصلوات - [00:20:51](#)

ما يكفي منها الا خمس مرات على خمسة اوقات ففرضها خمسا في اليوم واللييلة وسبحان الله بالمشاهدة وبالتجربة لما يغفل الإنسان على صلاة من الصلوات كيخسر لو النهار كلو ويجد نقصا في ايمانه ذلك - [00:21:11](#)

اليوم وربما تعدى ذلك النقص الى ايام اخرى. واخا النهار لاخر كتستدرك كتفتوتك واحد الصلاة واحد النهار. مشى لك الفجر واحد النهار. النهار كلو كيدوز ما تشعرش باللذة ديال الحياة. فالله تعالى ما دار الأوقات والصلوات الا لعلمه بأنه هداكشي لي يكفي بنادم. وانا دابا - [00:21:31](#)

للتطوع ولكن الحد الأدنى تلك الخمس هي الحد الأدنى. فما من وقت شرعه الله وما من عبادة موقته شرع الله ومقدرة يعني العدد

ديالها الا لعلمه بحكمة القدر والوقت هداك الوقت راه الحكمة او المقدار فيه حكمة واحد اتنين ثلاثة مرة جوج - [00:21:51](#) الى اخره. فلما دار لينا الحج مرة في العمر فلما يعلمه سبحانه. من العمق بهذه العبادة ومن القوة في انه اذا حققها الانسان بهاد المعنى د القرآن اتماما لله. تكفيه عمره كله. ومع الاسف الشديد كثيرا ما نغفل عن هذه - [00:22:11](#)

الحقيقة كنمشيو للحج وكامل والسلام دون ان نحقق ولا ان نتحقق من هذا المقام الايماني الرباني الرفيع. والمصيبة حينما تتداخل مع اهوائنا الخوارم والنواقض لقصد التعبد في الحج. الى دخل لينا الرياء دخلت لينا السمعة صافي خلاص - [00:22:31](#) يعني مبقيناش قراب للإتمام ولا يعني نحوم حوله. فأن تتمه لله يعني ان تحرص من البداية الى النهاية. لا تلقي سلاح حتى تبلغ الرسالة. يعني ملي تنطلق من الدار ديالك وأنت حريص ان لا يداخلك الشيطان. لأنه في الطريق يتلاقى بك - [00:22:51](#) ابليس يعرض لك باش يحول لك الاتجاه من السماء الى علائق الأرض. كيقولك ربي لا رد بالك ملي تجي غادي ونتا دايم حارس ان يكون عملك لله. كيسميوهم اهل التربية بالمقاصد الطواري او الخواطر الطواري. يقدر بنادم يدير النية لله في البداية. ها هو غادي -

[00:23:11](#)

فيتراً عليه الخاطر الفاسد المفسد ويضيع لك الشغل في نص الطريق او في نصف الشعائر درت طواف او طواف العمرة صعب كذا الى اخره. وصلت لمن وخسر لك الشيطان الشغل في منى. او يخسروا لك في عرفات. او يخسروا لك في مزدلفة او يخسروا لك -

[00:23:31](#)

فرمي الجمرات او في طواف الإفاضة يعني كيقولك ربي رد بالك كتبقي يعني على حالة استنفار قصوى مستمرة طيلة مدة حتى تعود واتموا اتمام الحج والعمرة لله حتى تتحقق من ذلك المعنى العظيم الذي - [00:23:51](#)

والحج المبرور. كما ثبت في الصحيح بل في مساقات شتى ان الذي اكرمه الله عز وجل بحج المرور فقد اكرمهم بالجنة. الحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة - [00:24:11](#)

فاذا كنت من اهل عرفات حينما يتجلى سبحانه جل وعلا الرب العظيم كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على عباده ويقول ملائكته اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم. يعني هذا نعمة لا تقدر بثمن ولا - [00:24:27](#)

تستطيع العقول ولا القلوب ان تستوعبها شلال ينزل من الرحمان بالرحمة على العباد وبغير حساب ولذلك حرص القرآن الكريم والسنة النبوية على ان يؤدي المؤمن الحج في جميع الاحوال وفي جميع الظروف الا ان يحاط به. وهاد المعنى مزال ضعيف عند المسلمين -

[00:24:47](#)

الشباب يعني الثقافة المنحرفة اللي ورتناها على الآباء والأجداد يعني في التقليل والتعويل من شأن الحج حج الإنسان خصو يخطط لو لأنه اولا حق الله كيما طلب منك تقول اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله طلب منك انك - [00:25:11](#)

الحج وتؤدي مناسك الحج. طلب امر نمشي لخاطري ورا لخاطرك. فينبغي اذن ان تبذل غاية الجهد للوصول. ماشي يعني واحد ناعس ما كيفكرش نهائيا فموضوع الحج ولا نبرمجو فخيالو ولا كيحلم بيه ولا يأمله ولا يفكر فيه البتة ويقولك ما وصلتش ولكن نتا -

[00:25:29](#)

اصلا ما فكرتش ينبغي ان تفكر ينبغي ان تخطط ينبغي ان تبرمج حياتك واقتصادك ومالك من اجل ان تصل الى الحج وبعد بذل غاية الجهد تبدل جهدك كامل ما وصلتش الغالب الله ولكن انا ما بذلتش الإمام الشوكاني رحمة الله عليه يقول - [00:25:49](#)

كلاما لطيفا جدا في الانتقال من العزيمة الى الرخصة. لان الانتقال من العزيمة للرخصة في العموم مشروط بعدم الإستطاعة يعني مشروط بالضرر او العجز عدم الإستطاعة. مقدرتش توضحا تيمم لم استطع ان اتوضأ لم استطع ان اغتسل. تيمم - [00:26:10](#)

ينبغي تحقيق عدم الاستطاعة ما معنى تحقيق عدم الإستطاعة وهي ايضا في الحج. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن لم يستطع اليه فلا عليه. فغادي تقول ربي يوم القيامة يا ربي - [00:26:30](#)

لم استطع يقول لك كان يجب عليك ان تحقق عدم الاستطاعة انعطى واحد المثال مبسط بعض الاحيان كيتمكن تبغي توظا فالدار كتلقى الما مقطوع ظرف من الظروف. تنجي مرات فالمدينة كما يحدث احيانا. ما تلقاش الما فالروبيني. بزبوز ما فيهش الما. او نتا -

خصك توحا او خصك تغتسل متقولش ادن حليت الروبيني مكابنش الما تمشي الحجرة تجري تيمم. لا ينبغي البحث عن الماء دير شوية د المجهود فكر ربما تكون سقاية فالزنقة على بعد مية ميترو ولا خمسين ميترو فيها الما كيخوي. معندكش الحق تيمم. سير جيب الما باش توحا. او ربما يكون عندك واحد البيدو محطوط فالسيارة او - [00:27:06](#)

كان ما ديال الما فكتبدل المجهود الطبيعي المعقول لا يشق عليك ماتكلفش راسك بالطاقة دياك ماتسافرشاي لمدينة اخرى تجيب الما لا هذا الحماق لا ولكن المكان لي كيتسمى قريب بالمعنى العرفي ديانا ينبغي ان تجلب الماء منه لتتوضأ - [00:27:26](#)
 خصك تبدل مجهود ماشي غي مولف الما كيكب عند راسك فالروبيني اذن راه هاكا الوضع لا المسلمين من قبل راه ما كانش عندو الروبيني كان عندو البير سقونا الماء من - [00:27:44](#)

او من الوديان البعيدة يستسقون يمشيو يجيبو الما. فكما كانوا يجيبو الما خصنا نجيبو الما للوضوء وللصلاة سهرة وللعبادة لانه حق الله عليك. انا وانت عبد والعبد ما كيتفشش على مولاه. العبد غادي في الاذن ديال مولاه. ما - [00:27:54](#)
 لك فيه فأنت فيه عبد وما لم يأذن لك فيه فأنت فيه عبد. فلما كدير جهدك ما لقيت الما عندك مخزون لا فيبدو ولا الجانون الروبيني ما كابينش السقاية ما كابينش ولا قطرة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. تما كتشمي تما. لأنك فعلا حققت عدم - [00:28:14](#)
 وصلت وصافي مات سدات البيبان كلو انا اذن ما جعل عليكم في الدين من حرج فكذلك الحج وسائر الأمور. التي ربطت بالإستطاعة. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. اي ينبغي ان - [00:28:34](#)

عمر حياتنا ماشي حنا عندنا بذخ واسراف في الحياة ديانا نشترى ونشترى ما يلزم وما لا يلزم وتقول ما وصلتشاي للحج ماشي صحيح وانا وانت جميعا نعلم هذا من حياتنا اليومية لو انني فكرت في حياتي داكشي اللي صرفت في المصاريف الزائدة على - [00:28:52](#)

الضرورة وعلى الحاجة لوجدت الكثير الكثير ما لو لم اصرفه في ذلك الوجه لا حاجت به حجات وماشي حجة وحدة ملايين كتشمي غي فالخون والله العظيم مع الأسف الشديد. كتشمي فالخاوي بسبب المشتريات التي لا قيمة لها - [00:29:12](#)
 هاد العقلية لي دايمنا نذكر بها عقلية الإستهلاك الإسراف العقلية الإستهلاكية لي ربانا عليها لخرين. هادي من اسوأ الأمراض التي اصيب بها المسلمون فيها العصر مرض ديال شري شري شري الى متى؟ نعلم جميعا ان في بيوتنا اشياء لا تستعمل الا نادرا - [00:29:29](#)

كاين واحد القصد دياها عندي فداري ولا اي شئ يدوز عليها عام عاد نستعملها وكاين لي سنوات كنستعملهاش وكاين لي ربما عمرها مكتستعمل وهي زائد الاخرى زائد الاخرى كيسواو التمن. يعني شئ مؤسف حقيقة احد الصحابة رضوان الله عليه وارضاه. كان مريضا مرض ممته - [00:29:49](#)

فعاده بعض التابعين زاروا التلاميذ دياولو وهو في مرض الموت فلما رأهم وتذاكروا بدأ يبكي او جعل يبكي فقالوا له كيف تبكي وتحزن وانت شهدت المشاهد مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. نتا كنت معاه في بدر وكنت في احد وربك كرمك بالمشاهد مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. قال لهم ما ابكي من - [00:30:09](#)

وانما ابكي من وصية اوصانيها رسول الله عليه الصلاة والسلام وهي انه قال لي اذا استطعت ان تموت وليس عندك شئ فمت او فافعل او كما قال له عليه الصلاة والسلام. قال لو الى قديت فعلا تموت وما مخلي والو راه احسن لك. قال وانا ارى حولي هذه - [00:30:32](#)

الاسود اسود جمع شئ اسود. اسود يعني كيقصد الدنيا معمرة بالحوايح. ها الماريوات ها الاشكال ها التلالج يعني باللغة د العصر قالوا التلاميذ دياولو قالوا فرأينا حولهم فلم نجد الا حصيرا ونطعا يعني شي حاجة قليلة لي عندو وهو داكشي جايو كثير - [00:30:52](#)
 حقيقة والله فعلا الحياة ديانا الا مؤسفة في هذا الأمر الذي نتحدث عنه من التبذير والإسراف حقان يضيعان بسبب الحياة الاقتصادية الاجتماعية المنحرفة المنحرفة التي يعيشها المسلمون اليوم حقا حق الله من امور - [00:31:12](#)

كثيرة ومن بناء الحج والعمرة. عدد الناس ما قدروش يجمعوا الفلوس للحج. لأنه كيضيعوا الفلوس. ماشي ما عندهممش. كيضيعوا. حق الله. وحق الفقراء شحال من واحد مكيذكيش لأن موصلشاي للزكا علاش تياكل كتر من قياسو لي يكون كلا حقو غيبقالو المال. الذي يدور عليه العام وتجب فيه الزكاة - [00:31:32](#)

ويعطي للفقراء حقهم. فكياكل حقو وياكل حق الناس معاه قناة بدير تبيذيرة ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين والذين في الاية الاخرى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا هي الاولى ولم يقتلوا وكان بين ذلك - [00:31:52](#)

القوامه لا تضر نفسك ولا تهضم حقوق الله ولا حقوق عباد الله وبأداء الحقوق يبارك لك في مالك وفي كل امورك راه الإنسان غلط كيبدا يحسب مع الله الحساب الخاوي ماتحسنش مع الله الحساب ديال اللي كاتحسب مع بنادم يحسب مع الله حساب اخر اعلم ان كل ما اعطيته - [00:32:08](#)

لله فقد حفظ لك في الدنيا وفي الآخرة وبورك لك في مالك. قولي ذهبت كلها الا كتفي كما في حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهها. فهذا الحق العظيم الذي ينبغي ان نفكر فيه جليا وجب ان يدفعنا الى تغيير - [00:32:28](#)

سلوكنا وحياتنا في مالنا وفي احوالنا جميعا. عسى ان نصل الى اداء حق الله العظيم في الحج والعمرة وغيرهما. فلذلك الانسان اذا وضع نصب عينيه ان لله عليها حقا. وجب ان يتم له واتموا الحج - [00:32:48](#)

العمرة لله فانه اذا سيفكر كيف يدبر امر معيشتة وممكن والبركة تنزل. لكن نحن لا نقرر هذا كنخليو حق الله هو اللخر ان فكرنا فيه. هذا على الإجمال والخير موجود الحمد لله في الأمة - [00:33:08](#)

ويحضرني مثال عجيب انني ملي كنفكر نشري قطعة ديال الأرض ولا نبني الدار نمط ديال السلوك ديال المصاريف ديال الدار كلو كيتبدل الى خرجت الاضرار كنبدا نقتاصد على راسي حتى كنبدا نضر راسي ونضر ولادي في المعيشة مضيق عليهم علاش لان باغي ندير الدار وباغي نشري الارض - [00:33:24](#)

باغي نبني وتوجد الأسرة وكل هاد الدار كتحزم الرجل كتحزم والمرأ كتحزم كتر منو يعني كتكون حالة الطوارئ في الدار ديال التقشف وديال التقطير على النفس وعلى الاطفال علاش؟ كنوفرو باش نديرو الدار. حق الله اولى من هذا - [00:33:44](#)

لأن قلنا كنحسبو حساب غلط كنتصورو بأنه زعما لما نحسبو مع الله سبحانه وتعالى را حنا يعني غادي نوفرو المال غي متحسبش مع ربي كن هاني اعلم ان الله عز وجل كما انك تجعل مالك له سيجعل لك خزائنه سبحانه وتعالى بركة تشري عليك في مالك -

[00:34:01](#)

اهلك وحالك جميعا. مر النبي صلى الله عليه وسلم قال اسماء بنت ابي بكر الصديق لا تكيف يوكى عليك. هاديك المزيودة او المخزن او اي شيه زمان بكري كانت كدار يعني من الشكوى يعني - [00:34:21](#)

قربة او اي وسيلة يعني بالجلد ديال المعيز او او بالتوب باش ما كتمزود. او كيتعمر بالمال او بالطعام او بأي زاد. كيحزموه بواحد الخيط الراس ديالو كيحبجو بالخيط. كيتسمى الوكاء. فلما كتخزن داكشي لي عطا الله تما او كتكب للضياف او للمساكين الماكلة كتعاود ترد داكشي - [00:34:36](#)

لي باقي وكتشد بالخيط. قالها النبي صلى الله عليه وسلم متشديش بالخيط. باش ربي ما يشدش عليك تا هو والخزين ديالو بالخيط. لا توكي فيوكى عليك. خلي المحلول لي جا عطيه باش ربي ديمما يعطيك. تعطي وحدة كيعطيك عشرة الى سبع مئة ضعف. وحا كنديرو الحساب ديال بنادم مع اله عز وجل. لا ما تحسبش مع الله - [00:34:56](#)

حساب بنادم حساب لله سبحانه وتعالى شيه اخر. توكلنا وبركة وبقينا وثيقة في الله. فلها اذا ان حق الله نصب اعيننا واجتهدنا بالتدبير لهذا الأمر بورك لنا في كل شيه. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين - [00:35:16](#)

اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابوه هاجر والسلام عليكم ورحمة - [00:35:36](#)